صفير جملة تمثله مكا شبوة بالمكاء الصفير قال الله تعالى
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والمكاء في المكاء
المزو لا كنه فخذه في هذه الاحجية كما احتذى حذو القراء
في أحجيته وكلا الأمرين من فصل المنقود وحذو علم الأنموذج

المقامة السابعة والثلاثون

حكى الحارث بن همام قال أعرقت الى صعدة وأنا ذو شطاط
في الصعدة واشتداد من ربات معدة فلما رأيت
نضهتها ورعيت خضرتها سألت نحارير الرواة عن تحويه
من السراة ومعادن الخيرات لاتخذه جذوة في الظلمات
وعدة في الملمات فنعت لي قاض بها رحيب الباع
خصيب الرباع تميمي النسب واليفاع فلم أزل
أتقرب اليه بالإلمام وأتحبب اليه بالإجمام حتى
صرت صفي موقده وسلمان بيته وكنت مع اختبار
شنشنته وانتهاء رتبته أشهد مشاجر الخصوم
وأسفر بين المغضوب منهم والموصوم فبينما القاضي

حاضر للاستجال في يوم المحفل والاحتفال إذ دخل شيخ
بالي الرياش بادي الارتعاش فتبع الحفل بتقرب نفاحه
ثم زعم أن له خصما عين منفاه فلم يكن الا كحسو شارب
أو وحي اشارة حتى أحضر غلاما كأنه ضرغام فقال الشيخ
أيد الله القاضي وعصمه من التغاضي إن ابني هذا كالقلم
الردي والسيف الصدي جهل أوصاب الانتساب ويزن
تضع أخلاف الحلاب إن فرمت أحجم وإذا أغريت
أقحم وإن أذكيت أخمد ومتى شويت زمن مع أني كفلته مذ
دب الى أن شب وكنت له النصب من بني ودب وأكبر القاضي ما
شكى اليه واهمه به من حو اليه ثم قال إن الشمول الغوى
أحرى التكلين ولرب عقوق أفر للعين وقال الغلام وقد امتعضه
هذا الكلام والذي نصب القضاة للعدل وملكهم أعنة
العقد والحل أنه ما ادعى فيه إلا أغنت ولا إذا عني الا امنه
ولا بنى إلا أخربت ولا أورى إلا واضحت بيد أنه لم ينبغ
بني إلا نوق ويطلب الخيرات من النوق فقال له القاضي وبخ
أعششت وإحمر كما غنت فقال إنه من صفر من المال ومنى

Copyright © King Saud University